الفصل الاول
(نشأت الادارة وتطورها)

اولاً : الادارة كممارسة

نشأت الادارة في العصور القديمة، ولا غرابة إذا قلنا إنها كانت حاضرة منذ بدء الخليقة، فالمجتمعات القديمة وإن كانت تتسم بالبساطة فقد كانت بحاجة إلى تنظيم العلاقات بين أفرادها لتحقيق أهداف محددة، وظهرت بعض الممارسات الإدارية عندما أدرك الإنسان أن التعاون مع الآخرين أصبح ضرورة حيوية للبقاء والنماء.

وتعد الأسرة نواة العمليات الإدارية، فقد كانت منذ الأزل تقوم بعدد من الوظائف كتقسيم العمل وتوزيع الأدوار واتخاذ القرارات والقيادة وممارسة السلطة.

ثانياً : الادارة كفكر

ظهر الفكر الإداري في الحضارات الإنسانية منذ آلاف السنين، ويبدو ذلك جلياً في التراث الإنساني القديم، فقد ظهرت الأفكار وبعض التطبيقات الإدارية في الحضارة المصرية القديمة كالتخطيط الإداري والرقابة، وظهر التنظيم في الحضارة الصينية من خلال دستور الفيلسوف "تشاو" الذي تضمن المهام والواجبات الوظيفية لموظفي الدولة كافة، وظهر التنظيم المتدرج (الهرمي) وتفويض السلطة والتقسيم الإداري وفقاً للبعد الجغرافي في الإمبراطورية الرومانية، وقدمت الإمبراطورية اليونانية الكثير من الأفكار والتطبيقات حول التخصص واختيار الموظفين وتفويض السلطة.

ثالثاً : الادارة كعلم مستقل

تعد بداية القرن العشرين مرحلة فاصلة في نشأة الادارة كعلم قائم بذاته يستند إلى مقومات شأنه في ذلك شأن بقية فروع العلم والمعرفة، فظهرت النظريات والتجارب والدراسات التي استخدمت الأسلوب العلمي، وأصبح التخصص في دراسة هذا الحقل أمراً مألوفاً، وشهد القرن العشرون العديد من الإسهامات، ومال المتخصصون إلى تصنيفها في مدارس عدة، ومن الجدير بالذكر أن هذه التصنيفات التي وردت في الدراسات الإدارية العربية والأجنبية قد انطوت على بعض القواسم المشتركة، إلا أنها في الوقت نفسه تباينت في جزء أو أكثر، وهو ما تسبب في وجود بعض اللبس والغموض، وخصوصاً لدى حديثي العهد بدراسة الإدارة.

مفهوم الادارة

طبيعة الادارة : هناك جدل كبير حول طبيعة الادارة، فمنهم من يرى انها (**علم**) مبررا ذلك كون الادارة اصبح لها خصائص العلم الحقيقي لأنها تستند الى مجموعة من الاعتبارات المنطقية والعلمية والنظريات الفكرية وتعتمد خطوات البحث العلمي . منهم يرى انها (**فن**) كون المهارة الانسانية في اداء عمل معين ، وهذا يعني ان الفن يعتمد المقدرة والحذق والابداع مثل فن النحت وفن الرسم وفن المثيل وغيرها . والبعض الآخر يعتقدون انها (**مهنة**) لكون المهنة تعتبر ممارسة يحتاج لمزاولتها تدريب متقدم في مجال علمي او فني معين ، وهذا المفهوم هو الذي دفع بعض المفكرين والكتاب الى اعتبار الادارة مهنة لأن الممارسات والتطبيقات في مجال الادارة يمكن ان تحسم ما يعرف بالمهنة فيما اذا تمت تلك الممارسات والنشاطات بعد تدريب متقدم عليها.

وخلاصة ذلك ان الادارة تجمع بين العلم والفن والمهنة ، فإذا استندت الى قواعد علمية فهي اذن (علم) وقابليات ومهارات فردية فهي (فن) وخبرات علمية وتقنية فهي (مهنة) .

اسباب ظهور الادارة كعلم :

1- كبر حجم المنظمات وزيادة عدد المشاريع.

2- فصل الملكية عن الادارة .

3- التغيرات والتقدم التكنولوجي بالإضافة الى التغيرات الاجتماعية أدى لزيادة اهمية التخطيط والتنظيم لموجهتها والتأقلم معها.

4- المنافسة الشديدة في الاسواق تطلب التجديد والابتكار في طرق الانتاج وادواته لتحقيق الوفرات الاقتصادية .

5- تزايد النقابات العمالية التي تدافع عن حقوق العمال مما استوجب تنظيم العمل الاداري في نسق يواكب ورغبات العمال .

6- القوة المتزايدة للتجمعات لتي تدافع عن المستهلكين ومصالحهم ادى الى زيادة اهمية وضع السياسات الخاصة بتحقيق رغباتهم في اطار تنظيمي خاص.

تعريف الادارة :

هي عملية التخطيط واتخاذ القرار والتنظيم والقيادة والتحفيز والرقابة التي تمارس في حصول المنظمة على الموارد البشرية والمادية والمالية والمعلوماتية ومزجها وتوحيدها وتحويلها الى مخرجات (بكفاءة) لغرض تحقيق اهدافها والتكييف مع بيئتها (الفاعلية).

المنظمة : هي وحدة اجتماعية هادفة ، اما منشأة الاعمال (المنشأة) : هي منظمة تستهدف تحقيق المردود الاقتصادي (مالي او مادي) المتمثل بالربح (تعظيم قيمة المنشأة) للمالكين ، فالمنشأة هي نوع من انواع المنظمات.

تعريف الادارة كنشاط : يتضمن المفاهيم والافكار التالية :

- الادارة عملية ذات قصد محدد وموجهة لتحقيق اهداف المنظمات (إنتاج سلعة او تقديم خدمة).

- تتعامل مع موارد قد تكون بشرية او غير بشرية .

- تتضمن وظائف وا انشطة وعمليات مترابطة (تخطيط ، تنظيم ، توجيه ، رقابة ، حل للمشكلات).

- تحرص على تحقيق الكفاءة (الحصول على إنتاج كبير باقل المدخلات) والفاعلية (تحقيق أهداف المنظمة) في المنظمات .

اهمية الادارة

- **تؤدي دوراً مهماً في تقرير مصير المجتمعات نحو التقدم أو التخلف من خلال مساهمتها في استثمار الموارد المتاحة للمجتمعات .**
- **تساعد في دفع عملية التنمية الى الامام ومواكبة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات من خلال قيام الادارة بتحريك عمل المنظمات لاستغلال الموارد وتنظيم الجهود وتنسيقها بشكل افضل .**
- **تؤدي دوراً كبيراً في الاستعداد لمواجهة الظروف المستقبلية المختلفة وتعمل على تنسيق جهود افرادها ومن ثم تجاحها وتطورها.**
- **تنظيم العلاقات الناجمة عن قيام الافراد بالمهام المناطة بهم وتحقيق التعاون بينهم وتنسيق جهودهم للحصول على افضل النتائج .**

مداخل دراسة الإدارة

◀ المدخل الأول:

يمكن تقسيم الإدارة إلى قطاعين أساسين:

إدارة الأعمال :هي عبارة عن إدارة منشآت الأعمال بغض النظر عن طبيعة ملكية المنشأة (قطاع عام ,خاص, مختلط).

الإدارة العامة : تعني إدارة دوائر الدولة وهيئاتها غير الهادفة لتحقيق المردود الاقتصادي مع اشتراط الكفاءة والفاعلية.

◀ المدخل الثاني:

على أساس أنشطة المنشاة سواء الأساسية(العمليات ,التسويق, الموارد البشرية, المالية) أو المساعدة (البحث والتطوير, العلاقات العامة ,ممارسة الإدارة العليا, الخدمات القانونية-الاستشارية ...).

◀ المدخل الثالث:

يتضمن دراسة إدارة الأعمال قطاعيا سواء كانت إدارة أعمال أو إدارة عامة .

إدارة الأعمال : تتضمن إدارة منشآت في قطاعات مختلفة (كالزراعة, والصناعة ,والتعدين , والنقل, والسياحة, ولتجارة وغيرها).

الإدارة العامة : تتضمن إدارة دوائر التربية والتعليم العالي والبحث العلمي , والصحة, والخارجية, ولداخلية ,والإعلام.

◀ المدخل الرابع:

دراسة الإدارة من خلال وظائف المدير وهي الوظائف الإدارية وتشمل: التخطيط, واتخاذ القرار, والتنظيم ,والقيادة ,والتحفيز ,والرقابة.

مجالات إدارة الإعمال (انشطة المنشأة)

أولاً:- إدارة الأنشطة الأساسية في المنشأة:

وتتضمن هذه الأنشطة وظائف المنشأة التالية :

1- ادارة العمليات (ادارة الانتاج سابقاً) : تختص بتخطيط الطاقة الانتاجية واختيار الموقع وتخطيط مراحل تحويل المدخلات (موارد متنوعة) الى مخرجات (سلع وخدمات) والترتيب والجدولة والتوريد (الشراء) والرقابة على المخزون (المواد) وعلى النوعية (الجودة) والانتاجية .

2- إدارة التسويق : تختص ببيع منتجات المنشأة من سلع وخدمات الى الزبائن (المستهلكين ، ومنشآت بسيطة) بعد التعرف على رغباتهم والعمل على اشباعها من حيث الكم والنوع وفي الزمان والمكان المناسبين ، فإن نشاط التسويق يشمل: تحديد المزيج التسويقي بما فيه من (مزيج المنتوج ، والتسعير ، والترويج ، والتوزيع ، وبحوث السوق).

3- الإدارة المالية : وتحتص بإدارة مصادر واستخدامات الاموال في المنشأة لآجال مختلفة بهدف تعظيم قيمة المنشأة واداء المسؤوليات الاخرى تجاه المجتمع، وتضم انشطة فرعية (التحليل ، والتخطيط والرقابة الماليين، وإدارة راس المال العامل (الموجودات والمطلوبات المتداولة) ، وراس المال الثابت (الموجودات الثابتة) ، ومصادر التمويل متوسطة وطويلة الاجل ، والمفاضلة بين المخاطرة والمردود ، وتحديد هيكل راس المال وكلفته، والتقييم ، وادارة مقسوم الارباح ، وجوانب تتعلق بهيكلة المنشأة (الاندماج و الانشطار).

4- إدارة الموارد البشرية (ادارة الافراد او ادارة العاملين سابقاً): تختص بتحليل ووصف الوظائف، وتخطيط الموارد البشرية واختيارها، وتدريبها ، وتنميتها ، ومكافئتها، وتقييم أدائها ، و نظم تحفيزها، وسلامتها المهنية ، والخدمات المقدمة لها، وعلاقات العمل الجماعية .

ثانياً:- إدارة الأنشطة المساعدة:

1- نشاط الإدارة العليا : لا يمكن تبويب نشاط الادارة العليا (رئيس مجلس الادارة ، أو المدير العام ، أو رئيس المنشاة ، ونائبه) ضمن الانشطة الاربعة السابقة ، كونها ادارة فوقية تعمل على تنسيق او تكامل كل نشاطات المنشأة في وحدة واحدة هادفة ، مع ممارسة الوظائف الادارية الاربع ولكن بمستوى عالٍ .

2- البحث والتطوير : نشاط يتضمن القيام ببحوث تطبيقية هادفة الى استيعاب التغيير والاستجابة له ، بما في ذلك تطوير العمليات والتسويق والمالية والموارد البشرية في إطار البيئة المتغيرة.

3- العلاقات العامة : نشاط يربط المنظمة او المنشاة بالمجتمع خلال الاستعلام عن حاجاته وكيفية اشباعها وموقفه من مخرجاتها لتعريف البيئة بإسهاماتها والاستفادة من تلك المخرجات وكذلك التنسيق مع الادارة والمشاركة في رسم سياساتها لبلوغ الحد الاعلى من اشباع حاجات البيئة (المجتمع).

4- الخدمات المساعدة الأخرى : تتمثل بالشؤون القانونية ، وخدمات مكتبية ،و خدمات استشارية ، تتحدد هذه الخدمات بحسب حلجة المنظمة وطبيعة عملها.

الفرق بين الادارة العامة وادارة اعمال

الادارة العامة

1- مجموعة ممارسات او نشاطات تولى الحكومة او الدولة او القطاع العام القيام بها .
2- تهدف الى خدمة العملاء عامة والمستهلكين .
3- تمنح الموظف الاستقرار الوظيفي نظراً لديمومتها
4- تقع المسؤولية في المنظمة على عاتق جهات متعددة او سلطة حكومية بشكل عام .
5- تعتمد الضرائب والرسوم في اساسها النقدي

ادارة الاعمال

1- مجموعة وظائف وعمليات تمارسها جهة خاصة او قطاع خاص لتنفيذ اهداف وجدت لها الشركة .
2- تهدف الى تحقيق مكسب مادي .
3- توظف بعقود ذات مدة محددة .
4- المسؤولية في الادارة تقع على عاتق مجلس ادارة المشروع .
5- تعتمد إيرادات المنظمة على اساس مكسب مادي ذو استثمارات خاصة .